علاقة الوعي السياسي بالتنمية السياسية

الباحثة /دعاء عادل الليثي
لدرجة الماجستير قسم الفلسفة الأداب كلية

مقدمة

يعد الوعى من اهم الصفات الاساسية الملازمة للانسان، منذ نشأته الأولى وحتى مماته ، فالذى يميز الانسان عن الحيوان هو الوعى ، وهذا الوعى يتخذ مراحل عديده ، اولها عندما يبدأ المرئ بوعى حاجاته الاساسية التى تكفل بقاءه، ثم يتطور هذا الوعى عبر التأمل و التدبر والتفكير فيدرك المرء العلاقة بينه وبين محيطه الذى يعيش فيه (مجتمعه) .

وبما أن الإنسان كائن إجتماعي بفطرته فإن هذه الصفة تدفعه دائمًا نحو العيش في جماعات ولكى يضمن الإنسان إستقرار هذه الجماعات فكان عليه وضع عده ضوابط وقوانين لها، وكانت تلك الضوابط بسيطة فى بادئ الامر ثم أخذت فى التطور والتعقيد كلما إزداد حجم الجماعة وإزداد وعى سكانها ، و كان من نتيجة هذا التطور ظهور ما يسمى بالدولة، التى إتخذت أشكالاً متعددة وإختلفت بإختلاف طريقة قيادتها أى حسب نظام الحكم القائم فيها ، وبالوعى إستطاع الإنسان أن يطور من أنظمة الحكم هذه وأن ينتقى منها الأفضل، لذلك فعادة ما يقاس مدى تطور المجتمعات بمدى إرتقاء وعيها عموماً ووعيها السياسي خصوصًا.

ولا شك أن درجة رقى الوعى السياسى للدولة هو الذى يحدد نظام الحكم القائم فيها ، كما يهدف الوعى السياسى إلى تطوير النظم الإجتماعية أيضًا وليس السياسية فقط، كما يعتني بتطوير الإطار الثقافى للمجتمع وذلك من خلال محاربته للنظم والقيم التى لا تواكب التقدم والتطور ولا تتفق مع متطلبات التنمية ، كما يساعد الوعى السياسى فى تنوير بصيرة المواطن بحقوقة المدنية والقانونية والتزماته الدستورية فى المجتمع مما يعزز شعور المواطنة والانتماء والاحساس بالمسئولية تجاه الدولة .

هدف الدارسة :

تسعى هذه الداراسة الى القاء الضوء على مفهوم الوعي السياسي و كيفية تشكيله و بيان مدى علاقته بمفهوم التنميه السياسيه .

فرضيات الدراسة :

و تقوم هذه الدراسة على الافتراض بأن الوعى السياسى هو المنظم لحركة المجتمعات الإنسانية ، وهو المساعد الأول في تنميتها سياسيا.

و لقد أثيرت مجموعة من التساؤلات اثناء محاولتنا اثبات تلك الفرضية و من بين هذه التساؤلات :

- ✓ ما المقصود بالوعى السياسى ؟
- ✓ أهمية الوعى السياسى وانواعه وخصائصه ؟
- ✓ العوامل المؤثرة فى تشكيل الوعى السياسى وعوامل تنميته ؟
- ✓ ما المقصود بمفهوم التنميه السياسيه ؟
- ✓ ما هي مؤشرات التنميه السياسيه ؟
- ✓ ما هي اليات التنميه السياسيه ومقوماتها ؟

المنهج المستخدم في الدراسة :

ولقد اعتمدت الباحثة اثناء محاولة الاجابه على هذه التساؤلات على عدة مناهج بحثية اولها المنهج التحليلى وذلك لما تقتضيه طبيعة الدراسة من الوقوف على بعض المفاهيم الواردة فيها و ضرورة تحليلها ، كما اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج المقارن كلما دعت الحاجه الى ذلك كما اعتمدت الدراسة على المنهج النقدي كلما دعت الضرورة الى ذلك .

الخاتمة : تحتوي على اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة من خلال الدراسة و مدى تطابقها مع الفرضيات التي صيغت في المقدمة و أخيرا قائمة المصادر و المراجع العربية و الاجنبية .

الدراسات السابقة :

لم تتوصل الباحثة لاي دراسات سابقة لهذا الموضوع .

علاقة الوعي السياسي بالتنمية السياسية

يعتبر الوعي السياسي من المفاهيم أو المصطلحات التي اخذت مكانة مميزة في ميدان علم السياسة وذلك نظرا لأهميته الكبيرة حيث يهدف دائما إلي تحقيق طموحات وأهداف أفراد المجتمع و الارتقاء بمستوي المجتمع التعليمي و الصحي والمستوي المعيشي والخدمات بشتي أنواعها كما يهدف إلي تطوير النظم السياسية و الاجتماعية السائدة وتطوير الإطار الثقافي للمجتمع وذلك من خلال محاربته للقيم و النظم التي لا تواكب التطور و التقدم ولاتنسجم مع متطلبات التنمية.

ويمثل الوعي بشكل عام المركز الرئيسي لفكر الإنسان و حركته وسلوكه ويعرف الوعي عادة بأنه إدراك الفرد لنفسه و للعالم المحيط به. أما الوعي السياسي فهو يعرف عادة بأنه إدراك الفرد لحقيقة مجتمعة ومحيطة الإقليمي والدولي، ومعرفة مشكلات العصر المتعددة والقوي الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار الوطني و العالمي، وكذلك معرفة تقاليد العصر و ثقافاته و علومه وأعرافه والقوانين البائدة و السائدة التي توالت وتتوالي عليه، بالإضافة لمصطلحاته السياسية و لغاته الأدبية والعلمية للتمكن من قراءة خطابه وتحليل ما في ثناياه، ولهذا يعد الوعي السياسي أحد أنماط الوعي التي تحتل درجة عالية من الأهمية في الدراسات السياسية و الإجتماعية.

مفهوم الوعي السياسي

يبدو أن كلمة الوعي قد أخذت حظها من التطور في الإستعمال علي نحو مواكب لإرتقاء حياتنا الثقافية و الفكرية ، فقد كانت هذه الكلمة تستخدم بمعني الجمع والحفظ، ثم أصبحت تستخدم بعد ذلك بمعني الفهم وسلامة الإدراك وقد كان علماء النفس قديما يعرفون الوعي بأنه شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به و مع تقدم العلم وتعقد المصطلحات والمفاهيم أخذ مفهوم الوعي ينحو نحوا أكثر عمقا ليدخل في الكثير من المجالات منها النفسية والفكرية و الاجتماعية ، و أصبح هناك حديثا طويلا حول تنمية الوعي ونشئته و تجلياته و إنقساماته و علاقته بمفاهيم أخري مثل الثقافة و الفكر..... إلخ

أولا: تعريف الوعي السياسي:-

أ التعريف اللغوي للوعي السياسي :-

الوعي هو حفظ القلب للشيء وفهمه و استيعابه ، وعي الشئ والحديث يعيه وعيا وأوعاه أي حفظة وفهمه وقبلة، والسياسة هي القيام علي الشئ بما يصلحه، والسياسة فعل السائس يقال هو يسوس الدواب أي قام عليها وروضها، والوالي يسوس الرعية. و السياسة هي حكم الدول، أو هى فن ممارسة حكم المجتمعات الإنسانية ، كما أن الوعي في اللغة هو الفهم وسلامة الإدراك وهو في الأصل كلمة لاتينية تعني معرفة الأشياء علي نحو مستمر

ب التعريف الاصطلاحي للوعي السياسي :-

الوعي السياسي هو الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تجاذبات ومخططات من الفاعلين السياسيين داخل القطر أو حتي خارجة نظرا للترابط العالمي للأحداث ويتعلق مفهوم الوعي السياسي بالأفراد و المجتمعات والمنظمات علي حد سواء ، و لقد ورد للوعي السياسي العديد من التعريفات و المفاهيم المختلفة و من ابرزها تعريف فرانسيس بيكون Francis Bacon (٢٢ يناير ١٥٦١ – ٩ ابريل ١٦٢٦) الذي يعتبر اول من استخدم هذه الكلمة عام ١٦٠٠ م ، كما استخدمها جون لوك John Lock (٢٩ أغسطس ١٦٣٢ – ٢٨ أكتوبر ١٧٠٤ م) في مناقشاته الفلسفية و قصد بها ان الانسان يعي دائما بنفسه و هو يفكر ، كما انه اول من فسر الوعي بأنه الأفكار التي تدور في عقل الانسان .

بينما أشار " **kigongo**" إلي الوعي السياسي "بأنه مقدار وعي الشعب بالسياسة وقدرة هذا الشعب علي تنمية الفضيلة السياسية ويكون ذلك عن طريق المشاركة السياسية في سياسة الوطن مما يساعد علي تنمية الوطن.

في حين يعرف **شيبتولين** "**sheptolin**" الوعي السياسي بأنه "مجموعة من الأراء تجسد نظريا السياسة التي تنتهجها طبقة معينة أو جماعة إجتماعية والتي تعتبر تمط خاص من العلاقات بين الطبقات والأمم والأحزاب وهي تحدد أيضا – أي السياسة – مضمون وأشكال الحكومات، وتشابكها مع الطبقات والجماعات الإجتماعية، وتمارس الأيديولوجيات السياسية تأثيرا مباشرا في حياة الناس والمجتمع بصورة عامة عن طريق تأثيرها في العلاقات بين الطبقات، وتحديد بنية الدولة ومضمون نشاطات أجهزة الدولة ومؤسساتها

وكـذلك عـرف الـوعي السياسـي political consciousness فـي قـاموس المصـطلحات السياسية بأنـه "الشـعور الطبيعـي لـدي الإنسـان بوجوده وبقدراتـه وبأعمالـه، إنـه معرفة المباشرة لذاتـه، وهو الشـعور الـداخلي الذي يساعد الإنسان علـي التحكم فـي أخلاقيـة سلوكه وأعماله الشخصية".

و من اشهر التعريفات العربية للوعي السياسي تعريف **عمـار حمـادة** للوعي السياسي بأنـه "الإدراك الصـحيح لمجريـات الواقـع السياسـي ولمـا يحصـل فيـه مـن أحداث وتطـورات وبعبـارة أخـري هـو المعرفـة الدقيقـة لغايـات القـوي المـؤثرة فـي العـالم المحـيط بنـا ومعرفـة الأهـداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها" .

وعلي الرغم من بساطة هذا التعرف إلا أن صعوبة تحقيقه تظهر في الشروط المفروضة فيه وهي:-

الإدراك: ينبغي أن يكون صحيحا، أي ليس نابعا من أوهام أو الأعيب.

المعرفة: ينبغي أن تكون للغايات والأهداف المستترة و ليست الظاهرة.

كمـا عـرف الـوعي السياسـي أيضـا بأنـه "حالـة مـن اليقظـة الفكريـة يـدراك فيهـا الإنسـان نفسـة وقدرتة علي الفهم والتحليل وهو عكس اللايقظة أو السبات واللاوعي

علـي الـرغم مـن وضـوح مفردات هذا التعريـف إلا أن مفرداتـه تشير إلـي معـاني فـي غايـة الصـعوبة مثل اليقظـة الفكريـة فهذه الحالـة كيـف يصـل إليهـا الإنسـان العـادي، وكـذلك إدراك الإنسان لنفسة فإنه أمر فـي غاية الصـعوبة، حيث أن إدراك العـالم أيسر علـي الإنسان من إدراكه لنفسه.

أهمية الوعي السياسي : -

تتمثل أهمية الوعي الساسي يفي عدة عناصر نذكر منها ما يلي :

- تعد ألاهميـة الأساسية للوعي السياسـي فـي كونـه يمثل المـدخل الأساسـي لإدراك الإنسـان للعـالم مـن حولـة ومعرفـة تقاليـد العصـر الـذي يعـيش فيـه وثقافتـه وعلومـه ومصطلحاته ولغاته، كما يساعد علي رصد الأحداث وتحليها بصورة واعية.
- كمـا يعـد الـوعي السياسـي مـن الركـائز الأساسية لبنـاء الأمـم والنهـوض بهـا فكلمـا كـان هناك وعي سياسي عـال كلمـا كـان هنـاك ثبات واستقرار ونهوض بالمجتمع، وذلك لأن

توفر الوعي السياسي لدي الأفراد يؤدي إلي فهمهم الصحيح لأهمية الدولة وممتلكاتها وبالتالي يتم تجنب هدر (إهدار) الأموال التي تستخدم في عمليات الإصلاح، كما يتم توجيه كل طاقة الدولة وأموالها في إتجاه التقدم والتطور فقط.

- كما تظهر أهمية الوعي السياسي أيضا في علاقته بالعملية السياسية، حيث أن وجود وعي سياسي في أي مجتمع يؤدي بالضرورة إلي أكتساب افراد هذا المجتمع شعور بالمواطنة والانتماء وبالتالي تتولد لديهم الاحساس بالمسؤولية تجاه الدولة.
- و يساعد الوعي السياسي أيضا علي إلمام المواطن بحقوقه المدنية والقانونية والتزاماته الدستورية في المجتمع.
- كما تتضح أهمية الوعي السياسي في أنه يبلور معنى الديمقراطية في نظر الفرد ويساعد على رؤيته لقضايا وطنه وإدراك الظروف التي تؤثر في مجتمعه بصورة واعية، ولهذا يعد الوعي السياسي للمجتمعات بمثابة الايطار التطبيقي والفعلي للديمقراطية، وإن أي إنخفاض في مستوي الوعي لدي المواطنين يهدد الديمقراطية كمفهوم وسلوك، كما يهدد بإنتشار ما يسمي بالفساد السياسي. وبناء علي ما سبق يتبين لنا مدي ضرورة المناداة بتثقيف الشعوب والمجتمعات سياسيا، وذلك لأن هذا التثقيف هو سبيلهم إلي تحديد نوع الحياة السياسية ونظام الحكم الذي يعيشون تحت ظله ، حيث أن الشعوب التي إعتادت علي الخوف من السلطة وتجنب المشاركة في الحياة السياسية وعدم الإيمان بمكانة الإنسان وكرامته قد حكمت علي نفسها بأن يعتليها حكم فردي تسلطي ديكتاتوري، أما الشعوب التي إعتادت علي الشعور بالكرامة والحرية والايمان بحقوق الإنسان والمواطن، ويشاركون في الحياة السياسية ويراقبوها عن قرب هؤلاء قد إختاروا لأنفسهم أن يحيون حياة كريمة تحت ظل حكم ديمقراطي يحافظ علي كرامة الإنسان وإنسانيته.

ثالثا : خصائص الوعي السياسي:-

يتسم الوعي السياسي بالعديد من الخصائص نذكر منها ما يلي :-

- **النظرة المنهجية:-** يقصد بها التنظيم ، بمعني أن يكون التفكير في حل القضايا والمشكلات علي قدر عالٍ من التنظيم والترتيب والوضوح أي العمل بمنهجية متسلسلة الأفكار تضمن سلامة الوصول إلي الأهداف المرجوة.
- **النظرة الهادفة:-** يقصد بها أن يكون التفكير هادف أي يهدف إلي حل مشكلات موجودة بالفعل وليس مجرد فعل عابث أو بلا قيمة.
- **النظرة الواقعية:-** يقصد بها أن يكون التفكير واقعيا، أي يكون معتمدا علي أحداث وظواهر حدثت في الواقع ومتحقق من صحتها و صدقها منهجيا لكي لا نقع في حيز التفكير الوهمي والخرافات.
- **النظرة الموضوعية:-** يقصد بها أن يتم التفكير في القضية موضوع البحث من كافة أبعادها أي لا بد وأن يدرسها من كافة الاتجاهات ولابد من أخذ الحيطة من طغيان الجانب الذاتي للباحث علي هذه القضية فعلية بالنزاهة والمصداقية وعدم اللجوء إلي الأحكام المسبقة.
- **النظرة التحليلية والتركيبية:-** يقصد بها أن التفكير لا بد أن يقوم علي التحليل وذلك لأن المشكلات والقضايا غالبا ما تكون مركبة من عناصر وعلاقات متعددة ومن ثم فإن النظرة التركيبية تأتي في المرحلة الثانية بعد التحليل وذلك نظرا لقدرة التفكير علي إعادة تركيب العناصر مرة ثانية بهدف التحقيق من الصدق. (صدق التحليل).
- **النظرة المرنة:-** يقصد بها أن يتسم التفكير بالمرونة.

وبعد أن تناولنا خصائص الوعي السياسي يجب الإشارة إلي أن هناك مجموعة من العوامل التي يجب أن تتوافر في هذا الوعي السياسي الذي ننشد تحقيقه لكي يتم تفعيله بشكل عملي علي أرض الواقع ومنها:-

- **الشعور بالاقتدار السياسي:-** وهي حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يملك القدرة علي فهم مواطن الصواب والخطاء في النظام الاجتماعي فيسعي إلي تنمية وتثبيت ومساندة مواطن الصواب، كما يسعي إلي الكشف عن مواطن الخلل والخطاء والتنديد بها وكشف عواقبها السلبية علي الفرد والجماعة، ثم يقوم بإبداء رأيه الصائب دون خوف أو تردد.

- **الإستعداد للمشاركة السياسية:**-يقصد بها أن الفرد إذا وجد في نفسه رغبة وقدرة علي ممارسة الحياة السياسية ممارسة فعلية فيجب عليه حينئذ أن يتشارك مع غيره من أفراد المجتمع السياسي في المشاركة في صياغة القرارات والسياسات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية علي الصعيدين المحلي والمركزي.
- **. التسامح الفكري المتبادل:**- وهو أن يكون النظام السياسي مرنا بحيث يسمح لكافة التوجيهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة علي المستويين الرسمي والشعبي.
- **الثقة المتبادلة:**- أي الثقة بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخري فبغير هذا الشعور ينتاب المجتمع حالة من الفردية العارمة التي يصعب معها وجود مناخ صحي للتنافس السياسي.
- **احترام المبادي قبل الأشخاص:**-من العوامل المساعدة في استقرار الحرية السياسية وازدهارها توفر القناعة لدي الافراد بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات، فهي مستقرها ومستودعها، وأن هذه المؤسسات تقوم علي فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة.
- **توفر روح المبادرة:**- حيث أن شعور الأغلبية بأهمية المبادرة الفردية في الحفاظ علي سلامة التوجه السياسي كوسيلة إجتماعية للتنظيم وسياسة أمور الجماعة يعتبر عنصرا هاما من عناصر الوعي السياسي. وبهذه العوامل يمكن للوعي السياسي أن يؤدي دورة بفاعلية حقيقة وأن يأتي بثمارة المنشود تحقيقها.

رابعا : أنواع الوعي السياسي

-- الوعي السياسي (الذاتي)

-- الوعي السياسي الجماعي:

-- الوعي السياسي المجرد (النظري) والوعي السياسي العملي

-- الوعي السياسي الزائف والوعي السياسي الحقيقي

-- الوعي المشارك والوعي التابع

-- الوعي المحدود والوعي الشامل

أدوات تشكيل الوعي والعوامل المؤثرة في تنميته

أولاً: أدوات تشكيل الوعي السياسي

تتعدد وتتنوع أدوات التنشئة السياسية في المجتمعات البشرية ومنها ما هو أولى وأكثر تأثيراً مثل (الأسرة – المدرسة – الجامعة)، ومنها ما هو ثانوى وأقل تأثيراً مثل (مؤسسات المجتمع المدني أو الأحزاب السياسية – النوادي الاجتماعية والثقافية – دور العبادة – جماعة الرفاق – وسائل الاتصال والاعلام– جماعات الضغط أو اللوبي.....) وغيرها.

ولعل هذا التعدد والتنوع في مصادر التنشئة السياسية يرجع إلى أن الوعي السياسي عبارة عن خليط هائل من العمليات الذهنية والشعورية المعقدة بالإضافة إلى العديد من القيم والمبادئ والأحداث والخبرات الحياتية التي تمر على الانسان، فإن اكتساب الوعي السياسي ليس أمراً هيناً بل إنه عملية تراكمية مستمرة تبدأ مع الانسان منذ الصغر ولا تتوقف إلا بمفارقته للحياة أو بسلب عقله .

وأستنتاجا مما سبق يتضح لنا إن مصطلح الوعي السياسي من المصطلحات الثرية التى تشتمل علي جوانب متعددة سواء من حيث المفهوم – الأنواع – الخصائص – أدوات التشكيل أو حتى وسائل التنمية، ولعل ثراء هذا المصطلح يشير إلى مدى أهميتة وفاعليتة في المجتمع . ويمكننا القول أن " لا تقدم إلا بوجود الوعي السياسي " .

كما يعد الوعي بمثابة النواة الأولي لكل تغيير نحو الأفضل، فإن وعينا وإدراكنا للعالم يمثل دائما نقطة البداية في طريق التطور والتنمية بشتي صورها سواء كانت تنمية سياسية أو تنمية إقتصادية أو إجتماعية .

كما يستمد مفهوم الوعي السياسي قوتة ومتانتة من أصول المجتمع الإنساني نفسة فلعلنا لاحظنا أثناء تناولنا لأدوات تشكيل الوعي السياسي أنها تمثل أيضًا الأسس الأولي لقيام المجتمعات حيث أن الأسرة والمدرسة والجامعة .... ألخ . ما هي إلا أسس تكوين المجتمع الأولي وهذا يعني أن مفهوم الوعي متأصل بتأصل تكوين المجتمع نفسه، فلا وجود لمجتمع متطور ومتقدم إلا وجدناه مشتملاً علي وعياً ناضجًا.

ثانياً مفهوم التنمية السياسية:-

التنمية Developmemt تعني النمو أي إرتفارع الشيء من موضعه إلي موضع آخر .

السياسية:- منسوبة إلي كلمة سياسة والسياسة هي فن ممارسة حكم المجتمعات الإنسانية.

ومن ثم يمكننا تعريف التنمية السياسية في أبسط صورها بأنها نمو وتطور فن ممارسة حكم المجتمعات الإنسانية، ولقد إصطدم الباحثين في هذا المجال بصعوبة وضع تعريف ملائم للتنمية السياسية وذلك لوجود حالة من الغموض تحيط بهذا التعريف ولعل هذا الغموض يرجع إلي كثرة الخلط بين مفهوم التنمية السياسية ومفاهيم آخري قريبة منه أو قد يراها البعض مرادفه له مثل التحديث السياسي – التغيير السياسي – الإصلاح السياسي – الديمقراطية، كما يرجع أيضاً إلي كثرة التعريفات التي وضعت له وإختلافها بإختلاف رؤية واضعيها.

وعلي الرغم من تلك الصعوبات إلا أن هناك بعض التعريفات التي تعمل علي تقريب الرؤي حول هذا المفهوم ومن أشهر تلك التعريفات قائمة **لوسيان باي Lucien pye** الشاملة نسبياً للتعريفات المختلفة لمفهوم التنمية السياسية والتي وضعها في كتابه "جوانب ومظاهر التنمية السياسية" ومنها:

١- التنمية السياسية كمتطلب للتنمية الاقتصادية:- أي أنها الشرط الضروري اللازم لتحقيق التنمية الإقتصادية.

٢- التنمية السياسية كنمط لسياسية المجتمعات الصناعية:- حيث أن المجتمعات الصناعية قد طورت نموذجاً للحياة السياسية يعتبر مثالً للمجتمعات الأخري.

٣- التنمية السياسية كتحديث سياسي:- أي نقل النموذج الغربي في الحياة السياسية.

٤- التنمية السياسية كبناء الدولة القومية:- أي تنمية الشعور القومي والعمل علي توحيد المجموعات التي لها خصائص ثقافية مشتركة في ظل دولة مستقلة.

٥- التنمية السياسية كتنمية إدارية وقانونية:- حيث يؤكد علي الترابط بين التنمية السياسية والتنظيم الإداري والقانوني.

٦- التنمية السياسية كتعبئة ومشاركة جماهيرية:- أي أن تعئبة الجماهير ورفع وعيها السياسي ودفعها للمشاركة في إتخاذ القرار يعد شكلاً من أشكال التنمية السياسية.

٧- التنمية السياسية كبناء للديمقراطية:- أي أنها نتاج إقامة المؤسسات الديمقراطية.

٨- التنمية السياسية كإستقرار وتغير منظم:- أي أن التنمية السياسية تتحقق عندما يستطيع النظام السياسي ضمان الإستقرار وضبط التغير وتنظيمه والحفاظ علي التوازن بحيث لا يؤثر علي الاستقرار.

٩- التنمية السياسية كتعبئة وقوة:- من حيث قدرة النظام وقوته علي تعبئة وتخصيص الموارد.

١٠- التنمية السياسية كجانب من الجوانب المتعددة للتغيير الاجتماعي:- أي أن التنمية السياسية ترتبط بمجالات التغير الاجتماعي الآخري وتؤثر وتتأثر بها.

وقد خرج لوسيان باي من هذه المداخل بخلاصة تري أن التنمية السياسية هي "جانب من عملية التغيير الاجتماعي المتعددة الجوانب" وتقوم علي ثلاث مقومات أساسية وهي:-

أ- **المساواة Equality**:- أي المساواة بين الأفراد في علاقتهم بالنظام السياسي، والمساواة في الفرص وإمكانيات المشاركة في صنع القرار والمساواة أمام القانون.

ب- **القدرة Capacity**:- وهي قدرة النظام السياسي في علاقته بالبيئة المحيطة، أي قدرة النظام وأبنيته المختلفة بالقيام بمهامها.

ج- **التمييز والتخصص Differentiation**:- أي تخصيص وتمايز البني داخل النظام السياسي، بحيث تقوم كل بنية في النظام بوظائف محددة ومتخصصة مع الاحتفاظ علي تفاعلها وتعاونها مع بعضها البعض.

أما روبيرت بيركنهايم Robert berghinham فقد أعطي لمفهوم التنمية السياسية خمس مدلولات تشتمل علي المكونات المادية والتنظيمية للنسق السياسي داخل الدولة التي تسعي إلي تغيير العلاقات الوظيفية والبنيوية وحتي الإنسانية في المراكز السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتصل فيها الفرد بغيره، وجاءت هذه المدلولات علي النحو التالي:-

١- **مدلول قانوني:**- يري أن التنمية السياسية تتمثل في الإهتمام بالبناء الدستوري للدولة، الذي يوضح معالم الحياة العادلة في ظل القانون ويهتم بالأسس الديمقراطية بكل أبعادها.

٢- **مدلول إقتصادي:**- يري أن التنمية السياسية تتمثل في تحقيق نمو إقتصادي كافي لخدمة الحاجات المادية والمعنوية للشعب يتوافق مع تطلعات الشعب الاقتصادية ويحقق توزيع عادل للثورة.

٣- **مدلول إداري:**- يري أن التنمية السياسية تتمثل في وجود القدرة الإدارية للوظائف الحكومية بطريقة رشيدة وفاعلة، بمعني وجود إدارة ملتزمة بإحترام مباديء المشروعية الإدارية والقانونية مع تحقيق شروط الفاعلية والكفاءة.

٤- **مدلول ساسي:**- يري أن التنمية السياسية تتمثل في تسهيل المشاركة الشعبية في الحياة السياسية وتحقيق الإنصهار داخل المنظومة الاجتماعية، أي تخطي الإنشقاقات الإقليمية – اللغوية – القبلية – الطائفية ...إلخ.

٥- **مدلول ثقافي:**- يري أن التنمية السياسية تتعلق بالتحديث، أي أنها مشروعاً تحديثاً يأتي كنتيجة لثقافة معينة وهو يختلف بإختلاف هذه الثقافة.

كما حاول **غابريل ألموند** Gabriel A-Almond تقديم وصف للتنمية السياسية علي أنها"تعد إستجابة النظام السياسي للتغيرات في البيئة المجتمعية والدولية وتحديداً إستجابة النظام لتحديات بناء الدولة وبناء الأمة والمشاركة والتوزيع.

بينما يري **صاموئيل هنتنعتون**S-Huntington أن التنمية السياسية هي "تلك العملية التي بمقتضاها يزداد ترشيد السلطة Rationalization of authority والتمايز البنيوي Structural differentiation في الهياكل والأبنية والمؤسسات السياسية وزيادة المشاركة السياسية Political Participation" ويقصد **هنتنعتون** بترشيد السلطة إسنادها إلي أساس قانوني ينظم إمتلاكها وممارستها وتداولها، أما التمايز فيقصد به فصل المجال السياسي عن بقية المجالات الأخري، أما المشاركة السياسية فيقصد بها زيادة إنخراط وإندماج المواطنين في الشأن السياسي.

ومن التعريفات العربية للتنمية السياسية تعريف **عبد المنعم المشاط** الذي عرفها بأنها"العملية التي تتضمن بناء المؤسسات، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية وترشيد تولي السلطة، بهدف تحقيق أكبر قدر من الإستقرار السياسي".

أما **عبد الحليم الزيات** فقد عرفها بشكل إجرائي بأنها "عملية سوسيو تاريخية، متعددة الأبعاد والزوايا تستهدف تطوير أو استحداث نظام سياسي عصري يستمد أصوله الفكرية ومرجعيته العقدية من نسق أيديولوجي تقدمي ملائم يتسق مع الواقع الإجتماعي والثقافي للمجتمع، ويشكل أساساً مناسياً لعملية التعبئة الإجتماعية ويتألف بناء هذا النظام من مجموعة من المؤسسات السياسية الرسمية – والطوعية".

كما عرفها **نبيل السمالوطي** بأنها "تتمثل في تنمية قدرات الجماهير علي إدراك مشكلاتهم بوضوح وقدراتهم علي تعبئة كل الإمكانيات المتاحة لمواجهة هذه المشكلات بشكل علمي وواقعي، هذا إلي جانب تمثيل الجماهير لقيم الديمقراطية وتحقيق المساواة السياسية بين أبناء المجتمع".

وإستنتاجاً من كل التعريفات السابقة يمكننا ملاحظة أن علي الرغم من كثرة التعريفات أن علي الرغم من كثرة التعريفات وإختلاف واضعيها وإختلاف جوانب تناولها إلا أنها تتناول فكرة أساسية يسعي الجميع إلي بلورتها وهي أن التنمية السياسية تسعي إلي إعادة بناء الأنظمة السياسية المتخلفة وتحويلها إلي أنظمة عصرية، تتمتع بالأصالة وتتماشي مع التطور والحداثة في آن واحد.

فالتنمية السياسية إذن هي عملية إرتقائية تهدف إلي الإرتقاء بحياة الأفراد وتمكنهم من مواجهة التحديات الداخلية والخارجية وتحولهم من رعايا إلي مواطنين يتمتعون بكافة الحقوق والحريات.

ومن ثم فقد رأت الباحثة أنه يمكننا تعريف التنمية السياسية بأنها"عملية تغير واعي للنسق السياسي تهدف إلي إحداث تغيرات إيجابية فيه مثل تحقيق المشاركة السياسية وترسيخ مفاهيم المواطنة وسيادة القانون وإحترام الدستور، وتحقيق العدالة والتكامل وإشباع الحاجات المادية للمواطنين، والقدرة علي آداء الأدوار والوظائف علي النحو الأمثل، وترسيخ قيمة العقل والحرية وغرس أسس ومباديء الديمقراطية"

ثانياً:- مؤشرات التنمية السياسية:-

لقد ذكرنا سابقاً أن أغلب تعريفات التنمية السياسية تدور حول فكرة أساسية وهي الإهتمام بالنظام السياسي وإعادة بناءه وذلك من خلال إحداث عدة تغيرات إيجابية فيه ولذلك فهي تحتاج إلي توافر مجموعة من المؤشرات التي تساعدها في إحداث هذا التغيير ومن أبرز هذه المؤشرات ما يلي:-

١- وجود مؤسسات مجتمع مدني فعالة تتمتع بالحرية والإستقلالية، وإنشاء مجموعة من المنظمات النقابية.

٢- مشاركة المواطنين في صنع القرار السياسي من خلال المؤسسات الدستورية.

٣- نشر ثقافة سياسية واعية مخطط لها من قبل الحكومة من خلال عملية التنشئة السياسية في المدارس والجامعات والإعلام... إلخ.

٤- نشر مبدأ سيادة القانون، وضمان حرية التعبير وتكافؤ الفرص وإستقلال القضاء، والحد من تعسف السلطة، وضمان حقوق المواطنين.

٥- وجود برلمان حقيقي يمثل الإرادة الحقيقية للشعب ويكون صوته المسموع، ويمارس صلاحياته الدستورية في الرقابة علي السلطة التنفيذية، والتشريع بكل استقلالية، ويسهم في صنع السياسة العامة للدولة.

٦- تطور التشريعات وتحديثها بما يتماشي مع المتطلبات الداخلية والخارجية للمجتمع.

٧- تطوير مؤسسات النظام السياسي وتكيفها مع التغييرات التي تطرأ علي المجتمع.

٨- إستناد كافة العمليات التي يقوم بها النظام السياسي إلي العقلانية والتخطيط الدقيق وأن تكون هناك قنوات إتصال بين النظام أو النخبة الحاكمة وبين الشعب لكي تكون الرسائل بينهما واضحة.

٩- وجود تعددية سياسية وفكرية ضمن الثوابت التي يقوم عليها المجتمع.

١٠-تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين بصرف النظر عن إختلاف إنتماءاتهم أو أجناسهم أو أديانهم أو أعراقهم وبالتالي تتحقق الديمقراطية.

١١-عدم النظر إلي الدولة من زاوية المصالح الشخصية، ومدي قدرة الأشخاص علي الإستفادة منها من دون أن يقوم الفرد بتحمل مسؤلياته الكاملة تجاه الدولة، بل يجب علي الجميع أن يتحمل مسؤوليته في الحفاظ علي الدولة بإعتبارها القاسم المشترك بين الجميع.

١٢-وجود أحزاب سياسية قوية وفعالة وقادرة علي إحداث تغير، ويكون لديها القدرة علي العمل بشكل ديمقراطي بعيداً عن التخرب الأعمي وإحتكار الوطنية.

١٣-مراعاة الحريات الفردية والعامة وإحترام حقوق الإنسان والمحافظة عليها عن طريق سن قوانين تنظيمية عادلة علي جميع الأصعدة.

ثالثا:- آليات التنمية السياسية:-

إن نجاح عملية التنمية السياسية في أي مجتمع تتطلب توافر مجموعة من الآليات التي تساعدها علي النجاح ومن أهم هذه الآليات ما يلي:-

١- التنشئة السياسية:-

لقد حظي مفهوم التنشئة السياسية بإهتمام كبير من قبل الباحثين في علم السياسة وعلم الإجتماع ومن أشهر تعريفاتها، تعريف **هربرت هايمان** H.HAYMAN لها حيث يري أن"التنشئة السياسية هي تعلم المرء المعايير الإجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع، بما يساعده علي التفاعل معه".

أما **لانحتون** K-LANGETON فيقول أن "التنشئة السياسية في أوسع معاينها إنما تشير إلي كيفية نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلي جيل".

فالتنشئة السياسية عملية مستمرة طوال حياة الفرد، تقوم بها مؤسسات سياسية وشبه سياسية وغير سياسية، تسهم بدرجات متفاوته في التأثير علي أنماط سلوك الفرد وتحديد مدركاته الإجتماعية والسياسية، ومن هذه المؤسسات:-

أ- **الأسرة:** تلعب الأسرة دوراً أساسياً في عملية التنشئة السياسية للفرد، حيث يتعلم منها كيفية التعامل مع المجتمع الخارجي لكي يتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي، كما تلعب الأسرة دوراً هاماً في تشكيل إتجاهات أبناءها وإكسابهم قيماً أساسية تظل معهم طوال حياتهم، وغالباً ما يقتبس الأبناء تجاربهم الحياتية من خلال أبائهم فهم ممثلي السلطة بالنسبة لهم.

ب- **جماعة الرفاق:**- هي بناء إجتماعي غير رسمي يضم عدداً من الأفراد، يجمعهم تقارب في السن أو محل الأقامة أو تماثل في الوضع الطبقي...إلخ، وتلعب هذه الجماعة دوراً هاماً في عملية التنشئة السياسية ويعد مكملاً لدور الأسرة، حيث تسهم جماعة الرفاق في تحديد مدركات الفرد وتصوراته للأمور السياسية، كما تعد إطاراً مرجعياً لما يتبناه الفرد من آراء وما يتخذه من مواقف.

ج- **المؤسسات التكوينية:**- تعد المدرسة والجامعة وغيرها من مؤسسات التعليم الرسمي ذات أهمية كبيرة في عملية التنشئة السياسية، ولعل ذلك يرجع إلي طول الفترة التي يقضيها الأفراد فيها خلال مراحل التعليم المختلفة، كما ترجع أهميتها أيضاً إلي إحتوائها علي العنصر الأكثر أهمية في عملية التنشئة السياسية وهو المعلم، حيث أن تأثير المعلم علي تلاميذه يفوق أحياناً تأثير أسرهم عليهم، ويلعب المعلم عادةً دور القدوة والمثل الذي يسعي التلاميذ إلي الأحتذاء به، ويستطيع المعلم أن يشكل أفكار طلابه وأن يؤثر في شخصياتهم. كما أن نوعية المناهج الدراسية المتناوله في مراحل التعليم ذات أهمية واضحة علي التنشئة() لأن هذه المناهج تعد من المسلمات بالنسبة للطلاب، فإنهم يؤمنون يصدقها بشكل تام، لذلك يمكن إستخدام هذه المناهج في تشكيل وعي هؤلاء الطلاب وحثهم علي الإهتمام بالحياة السياسية وضرورة المشاركة فيها.

د- **وسائل الإعلام:**- إن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام لا يقل أهمية عن دور الأسرة والمؤسسات التكوينية في عملية التنشئة السياسية، حيث تستخدم تلك الوسائل في رفع شعور المواطنين بالإنتماء، ذلك الشعور الذي لا تستطيع أي دولة أن تخترق حاجز التخلف بدونه، كما تحفز وسائل الإعلام الجماهير علي التغيير وترفع من آمالهم وتشجعهم علي المساهمة في عملية التطور.

هـ- **القيادة:**- هي القدرة علي التأثير في السلوك البشري لتوجيه جماعة من الناس نحو هدف مشترك بطريقة تضمن بها طاعتهم وثقتهم وإحترامهم وتعاونهم() وغالباً ما يعد القائد مصدراً أساسياً من مصادر المعلومات والمعارف التي تحتاجها جماعته وقت القيام بمهامها، وغالباً ما يكون القائد أيضاً مصدراً مهماً من المصادر

الأيديولوجية والفكرية والفلسفية التي تسير عليها الجماعة، فالقائد المبدع يستطيع أن يصوغ إيديولوجية جماعته وفكرها الفلسفي الذي تسير علي هداه.

وإستنتاجاً مما سبق يمكننا أن نري أن مؤسسات التنشئة السياسية هذه تعمل علي تنمية مدركات الفرد وتعزيز قدراته السياسية بحيث يستطيع التعبير عن ذاته من خلال السلوكيات التي ينتهجها في الحياة السياسية ولذلك تعد التنشئة السياسية أهم آليات التنمية السياسية، لذلك نجد أن معظم الدول المستقلة حديثا تعتمد علي التنشئة السياسية في عملية تنميتها وذلك من خلال إحلال نسق من القيم السياسية الحديثة محل منظومة القيم التقليدية التي كانت من صنع المستعمر وكانت تعيق التنمية.

ومن الجدير بالذكر هنا أن نذكر أن مؤسسات التنشئة السياسية والتي تعد أولي آليات عملية التنمية السياسية تتشابه إلي حد يكاد يصل إلي التطابق مع أدوات تشكيل الوعي السياسي، وإن دل ذلك علي شيء فإنما يدل علي قوة العلاقة الطردية بين الوعي والتنمية عموماً والوعي السياسي والتنمية السياسية خصوصاً، تلك العلاقة التي تستوجب وجودهما معاً أو تلاشيهما معاً، لذلك يمكننا القول أن التنمية السياسية نتيجة حتمية الإنتشار الوعي السياسي.

رابعاً مقومات التنمية السياسية:-

إن عملية التنمية السياسية عملية مستمرة تهدف إلي إعادة بناء النظام السياسي من خلال إجراء عمليات التحديث عليه لكي يصبح نظاماً ديمقراطياً، فالتنمية السياسية بذلك تعمل علي التخلص من بقايا السلطات التقليدية بمختلف خصائصها التي لم تعد تناسب البناء الجديد، وهو ما يتطلب وجود مواجهة مستمرة مع بقايا النظام القديم التي تؤثر سلباً علي إتجاهات الأفراد والمجتمع، ومن أجل هذه المواجهة يجب الحفاظ علي عدة مقومات للتنمية السياسية ومن أهمها:-

١- المشاركة السياسية:-

إن المقصود بالمشاركة السياسية هو إشراك جميع أفراد المجتمع في الحياة السياسية بغض النظر عن إنتماءاتهم وتمكينهم من لعب دور واضح في العملية السياسية، وتعتبر المشاركة السياسية من قبل أفراد المجتمع في العملية السياسية تمثل تعبيراً حقيقيا عن

ديمقراطية النظام، كما تساعد المشاركة السياسية النظام السياسي في التعرف علي رغبات وإتجاهات وأراء أفراد مجتمعه، وذلك يؤدي بالضرورة إلي ضمان إستمرار عملية التنمية السياسية.

٢- التعددية السياسية:-

عرفها **محمد عابد الجابري** بأنها "مظهر من مظاهر الحداثة السياسية التي هي أولاً وقبل كل شيء وجود مجال إجتماعي وفكري يمارس الناس فيه الحرب عن طريق السياسة أو بواسطة الحوار والنقد والإعتراض والأخذ والعطاء، وبالتالي التعايش في إطار السلم القائم علي الحلول الوسطية" .

بينما يعرفها **سعد الدين إبراهيم** بأنها"مشروعية تعدد القوي والآراء السياسية وحقها في التعايش والتعبير عن نفسها والمشاركة في التأثير علي القرار السياسي في مجتمعها" .

بينما المعني الحقيقي للتعددية السياسية هو وجود أحزاب مختلفة ببرامج وأيديولوجيات مختلفة، تتنافس مع بعضها البعض عن طريق الإنتخابات الحرة النزيهة وبصورة دورية ، أي أن التعددية السياسية هي ثقافة الإختلاف في الرأي والإيديولوجيات الفكرية دون حدوث صراع.

٣- التداول السلمي علي السلطة:-

المقصود به هو التعاقب الدوري للحكام في ظل إنتخابات حرة، أي عدم ترك الحكم في قبضة شخص واحد بلا تقييد بفترة زمنية محددة، لأن عدم التقييد سوف يؤدي إلي الاستبداد بالسلطة من قبل الحاكم لذلك لابد من تحديد فترات زمنية محددة سلفاً، فالسلطة ليست حكراً علي أحد، إنما يتم تداولها وفقاً لأحكام الدستور الذي يعد السلطة الأولي في الدولة.

ويعد التداول السلمي للسلطة من أبرز آليات الديمقراطية بحيث لا يمكن الحديث عن قيام دولة ديمقراطية دون الإعتراف بمبدأ التدال السلمي للسلطة، وهذا يعني أن السلطة السياسية يجب إدارتها من قبل الأحزاب والأطراف السياسية التي تحصل علي الأغلبية من أصوات الناخبين أثناء العملية الإنتخابية.

٤- حماية وإحترام حقوق الإنسان:-

يقصد بحماية حقوق الإنسان هذه:"مجموعة الإجراءات التي تتخذ علي الصعيد الدولي والإقليمي والوطني من قبل الجهات المختصة في بلد ما، ببيان مدي إلتزام سلطات ذلك البلد بحقوق الإنسان والكشف عن الإنتهاكات المرتكبة ووضع الإقتراحات لوقف هذه الإنتهاكات بإحالتها إلي القضاء الوطني أو الدولي للفصل فيها" .

ولكي تتحقق حماية حقوق الإنسان بشكل فعلي لابد من وجود عدة ضمانات تعمل علي حمايتها، وهذه الضمانات تتمثل في مجموعة الوسائل والأساليب المتنوعة التي يمكنها حماية هذه الحقوق والحريات من الإعتداء عليها .

ومن الملاحظ أن مقومات التنمية السياسية هذه تتشابه إلي حد كبير مع مباديء الديمقراطية التي ذكرناها سابقاً، وهذه يشير حتماً إلي العلاقة بينهما والتي تتمثل في وحدة الهدف لكلاً منهما، فالتنمية السياسية تهدف إلي تحقيق تطور حكم المجتمعات وبالتالي الوصول إلي نظام حكم أكثر ديمقراطية وهو ما يضمن تحقيق رقي المجتمعات وحريتها، كذلك الديمقراطية تهدف إلي تخلص المجتمعات من القمع والإستبداد والخروج بها من كهف الجهل إلي براح العلم والحرية والتنمية.

نتائج الدراسة

ومما اوردناه سابقا يمكننا ان نشير الى وجود العلاقة الحتمية بين انتشار الوعي السياسي و حدوث التنمية التي تهدف الى تحسين حياة الانسان السياسية ، أي أن الانسان هو أساس عملية التنمية ووسيلتها وغايتها ، و الوعي السياسي هو الممهد الأساسي لهذه التنمية .

المستخلص

إن انتشار الوعي السياسي قد أدي إلي الاهتمام بالجوانب السياسية للمجتمعات والعمل علي تنميتها ومن ثم ظهور ما يسمي "بالتنمية السياسية" ولقد كان هذا المفهوم متداولاً في الخمسينيات من القرن الماضي، إلا أنه أصبح أكثر تداولاً في مطلع الستينيات، ففي حزيران عام ١٩٥٩، عقدت لجنة السياسات المقارنة التابعة لمجلس بحوث العلوم الاجتماعية الأمريكي"SSRC" برئاسة "غابربيل الموند")مؤتمراً حول موضوع التحديث السياسي وخلال هذا المؤتمر قد صاغت اللجنة أول برنامج لها حول "التنمية السياسية".

ولقد حظي هذا المفهوم بأهمية كبيرة ودراسات عديدة ومتنوعة خاصة بسبب إرتباطه بحالة التخلف التي كانت تعم البلدان حديثة العهد بالاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية والتي شكلت فيما بعد دول العالم الثالث أو الدول النامية، حيث حصل علماء الاقتصاد والسياسة علي كاهلهم مهمة تطوير تلك البلدان والعمل علي نموها لذا فقد ظهرت العديد من النظريات والدراسات حول موضوع التنمية السياسية وإختلفت بإختلاف دارسيها إلا أن أغلبها كانت تستهدف خلق عملية إنتقال منظم من النظم التقليدية إلي النظم الأكثر حداثة، ومن النظم الاستبدادية إلي النظم الديمقراطية) ومنذ ذلك الحين أصبحت التنمية السياسية مطلب بشري عام وأملاً تتغني به الدول النامية.

Abstract

The spread of political awareness has led to interest in the political aspects of societies and work to develop them, and then the emergence of what is called “political development.” This concept was in circulation in the fifties of the last century, but it became more popular in the early sixties. The Comparative Policies of the American Social Science Research Council "SSRC" chaired by "Gabriel Almond") held a conference on the subject of political modernization and during this conference the committee formulated its first program on "Political Development."

This concept has received great importance and numerous and diverse studies, especially because of its connection to the state of underdevelopment that prevailed in the newly independent countries after World War II, which later formed the Third World or the developing countries, where economists and politicians got the task of developing these countries and working on their growth. Therefore, many theories and studies appeared on the subject of political development and differed according to its scholars, but most of them were aimed at creating an orderly transition process from traditional to more modern systems, and from authoritarian regimes to democratic

systems) and since then, political development has become a general human demand and a hope that it sings about. Developing countries .

أولًا: قائمة المصادر والمراجع العربية .

١. إبراهيم مصطفي وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية الجزء الأول.
٢. أسامة الغزالي حرب، الأحزاب السياسية في العالم الثالث الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٧، ص ص ٣٤-٣٥.
٣. أسامة غزالي حرب، الأحزاب السياسية في العالم الثالث الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب١٩٨٧، ص١٤.
٤. إسماعيل صبري مقلد ومحمد محمود ربيع، مرجع سابق، ص٤٧.
٥. أنس جراب – الإصلاح والتغيير السياسي الحقيقة والمفهوم مجلة بصائر – ٢٠١٦/٦/٢٥.
٦. باسل يوسف، حماية حقوق الإنسان في الجامعة العربية، الواقع والخلفية السياسية، مجلة الدراسات السياسية، العدد٩، صيف ٢٠٠٢، ص١١٨-١١٩.
٧. جاسم محمد دايش، التحديث السياسي مفهومة وتوجيهاته، الحوار المتمدن ٢٠١٨/٤/٢٠، المحور مواضيع وأبحاث سياسية.
٨. جيمس كولمن James P Coleman (١٩١٤م-١٩٩١م) هو محام وقاض وسياسي أمريكي وهو عضو في الحزب الديمقراطي الأمريكي.
٩. حسين علوي البيج، التعاقب علي السلطة في الوطن العربي، مجلة دراسات إستراتيجية، العدد٤، ١٩٩٨، ص١٧٣.
١٠. حياه قزادري، التنمية السياسية: المفهوم والمشكلات والمقومات والآليات، كلية علوم الإعلام والإتصال جامعة الجزائر٣، ص ٢٤٩.
١١. دريس رشيد، بن جمو فايزة، دراسة عن المعوقات الثقافية للمشروع التنموي الإقتصادي "تحولات الاقتصاد الزراعي والصناعي وبنية المجتمع"، جامعة الجزائر، ص٥.
١٢. رياض حمدوش، تطور مفهوم التنمية السياسية وعلاقتها بالتنمية الإقتصادية، ب ب ت، معهد الميثاق،٢٠٠٩، ص١٣.
١٣. رياض عزيز هادي، من الحزب الواحد إلي التعددية، د ب ت دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥، ص٦٣.
١٤. سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، ٢٠٠٧، ص٢١٣.
١٥. سعاد نور الدين، السكان والتنمية، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠١٠م، ص٣٠.
١٦. سماح قارح"التغيير الاجتماعي والتنشئة السياسية" مجلة كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة بسكرة، العدد ٣٢٢، جانفي وجوان٢٠٠٨، ص٥.
١٧. السيد عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية الأدوات والآليات، مرجع سابق، ص٦٣.
١٨. السيد عبد المطلب غانم، دراسة في التنمية السياسية القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٧، ص ص(٧٣٠٧٠).

١٩. صالح بالحاج،"التنمية السياسية نظرة في المفاهيم والنظريات" ملتقي وطني: التحولات السياسية وإشكالية التنمية في الجزائر واقع وتحديات، قسم العلوم السياسية، جامعة الشلف، ١٧ ديسمبر ٢٠٠٨، ص١٣.
٢٠. صاموئيل هنتنغتون:- تطور دراسات التغير والتحديث والتنمية السياسية، نقلاً عن محمد زاهي بشير المغير من كتاب التنمية السياسية والسياسة المقارنة، قراءات مختارة منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ١٩٩٨م، ص ص ١٧١، ١٧٢.
٢١. صاموئيل هنتنغتون S.Huntington هو عالم وسياسي أمريكي، ولد في ١٨ إبريل ١٩٢٧م، في نيويورك، وتوفي في ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٨م في جزيرة مارثاز فينيارد، وقد كان بروفسور في جامعة هارفارد كان مفكر محافظ أشتعر بنظريته عن صراع الحضارات.
٢٢. عامر رشيد مبيض، موسوعة الثقافة السياسية والإجتماعية والإقتصادية والفكرية، مصطلحات ومفاهيم، دمشق دار المعارف للنشر، ط١، سنة ٢٠٠٠م، ص ٣٦٢.
٢٣. عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية: الأدوات والآليات مرجع سابق ص٦٩.
٢٤. عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية: الأدوات والآليات، الجزء الثالث، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ٢٠٠١، ص ص ٣٣-٤٤.
٢٥. عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية، الأدوات والآليات، مرجع سابق، ص١٣٩.
٢٦. عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية، دراسة في الإجتماع السياسي، الإسكندرية، سنة ١٩٨٦م، ص ص ١٥٥، ١٥٦.
٢٧. عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية، دراسة في الإجتماع السياسي، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٦م، ص ١٠٤.
٢٨. عبد المطلب غانم، دراسة في التنمية السياسية، القاهرة مكتبة نهضة الشروق، ١٩٨١م، ص ص ٦٨، ٦٩.
٢٩. عبد المنعم المشاط، العسكريون والتنمية السياسية في العالم الثالث، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩٢، إبريل ١٩٨٨، ص٥٠.
٣٠. علي عباس مراد، المجتمع المدني والديمقراطية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩، ص ص ٢٨، ٢٩.
٣١. عماد مؤيد باسم محمد المرسومي، آثر دراسة قوي التغيير في إستشراق مستقبل الدولة القومية – التنمية البشرية نموذجاً، أطروحة دكتوراه- العراق – جامعة النهدين- كلية العلوم السياسية ٢٠٠٦، ص٢٧.
٣٢. عمر يحي أحمد، التحديث السياسي والمقاربات النظرية، الحوار المتمدن، العدد ٥٨٩٦، بتاريخ ٢٠١٨/٦/٧، المحور مواضيع وأبحاث سياسية.
٣٣. غابريل ألموند Gabriel A-Almond هو عالم سياسة أمريكي ولد في ١٢ يناير ١٩١١م، وتوفي في ٢٥ديسمبر ٢٠٠٢م عرف بعملة حول السياسة المقارنة والثقافة السياسية.
٣٤. غابرييل ألموند Gabriel Almond هو عالم سياسة أمريكي عُرف بعملة حول السياسة المقارنة والثقافة السياسية، ولد في ١٢ يناير ١٩١١، وتوفي في ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٢م.

٣٥. غابرييل الموندوج ينجهام بأول الإبن، السياسة المقارنة، دراسات في النظم السياسية العالمية، ترجمة أحمد عناني، القاهرة، دار الطباعة القومية، ١٩٨٠ ص١٠٧.

٣٦. **لوسيان باي** Lucien Pya هو استاذ للعلوم السياسية المتخصص في حقل التنمية السياسية وهو سياسي فرنسي ولد في ٢٨ يونيو ١٩٠٧م، وتوفي في ٢٥ إبريل ١٩٧٢، واشتهر بخبرته في الإدارة الاستعمارية، وقد وضع مؤلفاً في الستينيات بعنوان Aspects of political development ووضع فيه أكثر من ثماني دلالات لمفهوم التنمية السياسية.

٣٧. محمد الحورشي، الوعي والمشاركة السياسية، مرجع سابق صـ٤٤.

٣٨. محمد رجب أحمد، دور الأحزاب السياسية في التنمية والبيئة، دراسة لبرامج الأحزاب السياسية المصرية،رسالة ماجستير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ١٩٩٨، ص ٥٦، ٥٧.

٣٩. محمد عابد الجابري، التعددية السياسية وأصولها وآفاق مستقبلها(حالة المغرب) عمان، ندوة منتدي الفكر العربي ١٩٧٩، ص١٠٧.

٤٠. مولود زايد الطيب، مصادر التنشئة السياسية ودورها في تنمية التفكير الأيدلوجي لدي الأفراد، منشورات جامعة السابع أفريل، ليبيا، ٢٠٠٣، ص١٨.

٤١. مولود سعادة، النخبة والمجتمع، تجدد الرهانات مجلة الباحث الإجتماعي، قسم علم الإجتماع، جامعة باتنه، سبتمبر ٢٠١٠.

٤٢. نظام بركات وآخرون، مباديء علم السياسة – عمان – دار الكرمل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٧، ص٢٦٤.

٤٣. وليد عبد الهادي العويمر، دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية، دراسة تحليلية ميدانية المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية، المجلد ٦، العدد١ ٢٠١٣م، ص٥٦.

ثانيًا: قائمة المصادر والمراجع الأجنبية .

1. **Lucien Pye**, Aspects of political development, Boston,Little Brown, 1967, 931-48.
2. MC Nair Brian, An Introduction to Political communication, Routledge, London 1995, P4.
3. Mimmoand sanders. Hand book of political communication, Beverly Hills sage, 1981, pp72-82.
4. Robert Packenham, Approaches of The study of political development, The Johns Hopkins university, 2008,pp=110:113.
5. Roger Gerard schwantzen berg, Sociologie politique, Paris: Montchrestion, 5ed, 1998, p195-196.